

سنوات على حرب العراق

ست سنوات على حرب العراق

حازم مبيضين

بعد مرور ست سنوات على حرب العراق، يستعد الجنود الأميركيون للعودة إلى وطنهم، بعد أن وضع الرئيس الأميركي الجديد بيارك أوباما على عاتقه هذه المهمة، وهو إذ يتجنب استخدام كلمتي "نصر" أو "هزيمة" لوصف نتائج تلك الحرب فإنه لا يشك في أن نجاح المهمة كان محدوداً، فهو يرى أن الوضع في العراق ليس أمناً حتى الآن، ويعتقد أن العنف سيواصل كجزء من الحياة اليومية في العراق، ولعله يستعمل المنظار الأميركي فقط، وهو ينظر لهذه المسألة، متجاهلاً الواقع على الأرض، ولا يضع في حساباته التقدم الأمني في كل أنحاء بلاد الرافدين، ومتناسياً أن ٧٢٪ من أبناء شعبه أيوا تلك الحرب باعتبار أن هدفها هو إسقاط ديكتاتور دموي، واستبداله بنظام ديمقراطي، يؤمن بالحرية والتعددية وسيادة القانون.

صحيح أن هذا التأييد كان ناجماً عن وقوع الأميركيين تحت وطأة هجمات أيلول الإرهابية، حين انتابت أميركا حالة من الخوف والذعر، في الوقت الذي تبني فيه الرئيس بوش سياسة من ليس معنا فهو ضنا، إضافة إلى التوظيف المبرمج لوسائل الإعلام للترويج للمهمة الأميركية النبيلة صلحة العراقيين، لكن الصحيح أيضاً أن الكثير من الأميركيين كانوا يرون في تلك الحرب مهمة تروبية شبيهة بتلك التي مارستها في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وإذا كان الإيمان تقبلوا فكرة الوجود الأميركي الطويل في بلادهم، فإن بعضاً من العراقيين رفضوا ذلك، وساندتهم في ذلك بعض دول الجوار لأسباب متباينة، لكن المستقبل وحده سيكشف ما إذا كان العراق قادراً على العيش بسلام في ظل نظام حكم ديمقراطي.

نعرف جميعاً أن العراقيين والعراق دفعوا ثمناً باهظاً لثباته عن كل أبناء الأمة، ثمناً للتحول الكبير الذي ابتدأ في عام ٢٠٠٣، حين أسقط نظام الرئيس الاوحسد والحزب القائد، وشرع أبوابه للتغيير الديمقراطي الذي نشهد بعض ملامحه اليوم، من خلال الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، والقبول بالتعددية والتداول السلمي للسلطة، ومنح كل مكونات الشعب العراقي حقوقها القومية والدينية والمذهبية، لكننا نعرف أن هذا التغيير لم يكن ممكناً بغير التدخل الأميركي، وهو تغيير يحتاج شعوب المنطقة، وهو أيضاً وقبل كل شيء درس للطماعين من أصحاب الفكر الديكتاتوري، بأن زمنهم قد ولى إلى غير رجعة، وأن المؤكد أن صدام حسين كان آخرهم.

ولعله من المهم جداً أن نتذكر أن احتلال العراق أدى إلى انبثاق الحرية، كما أن الديموقراطية تحققت بشكل كبير وأن ثمن الحرية يستحق تقديم ما قدمه العراقيون، صحيح أن سنوات الاحتلال وضعت العراق في دوامة صراعات داخلية تحت ضغوط أطام إقليمية، لكن الصحيح أن المخاوف عميقة من تدهور الأوضاع بعد انسحاب القوات الأمريكية، ذلك أن العراقيين العائدين لممارسة الديمقراطية بعد عقود من حكم العسكر، لم يتفقوا بعد على أساسيات حكم بلادهم وتوزيع ثروتها، ذلك أن الجيل الحاكم بجعله عاش في ظل حكام مستبدين، ذاق على أيديهم الأمرين، ومازالت الديمقراطية بالسياسة له قضية نظرية تحتاج ممارستها عملياً إلى سنوات من التدريب والمعايشة، مثلما تحتاج إلى عقود تنشأ فيها أجيال جديدة لاترضى بغيرها بدلاً.

قصروا النظر فقط هم من يحسبون الخسائر الناجمة عن احتلال العراق، ويتجاهلون أنه لولا ذلك لتكرس الحكم الديكتاتوري، من خلال ورثة صدام الذين أعدهم لمهمة الحكم من بعده، وهم على سبيلته أسوأ منه وأشد دموية وعنفاً، يتجاهلون أن الاحتلال الأميركي فتح أبواب التغيير في نظرة الشعوب إلى حكاهم، وفي نظرة الحكام إلى الشعوب، واعتبارهم ليس فقط مجرد رعايا بقدر ما هم أصحاب الحق في اختيار حكاهم، وأسلوب حياتهم.

القدس / الوكالات

اعلنت الشرطة الاسرائيلية يوم الاحد انها ابطلت مفعول سيارة ملغومة تركها اشخاص يشبهه بأنهم ناشطون فلسطينيون عند مركز تجاري فيمما اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف امس الاحد ان مقرين من بنيامين نتنياهو التقوا مسؤولين مصريين لطمأنتهم بشأن احتمال تعيين افيغور ليبرمان وزيرا للخارجية .

وصرح منيكي روزينغفيلد المتحدث باسم الشرطة ان انفجارا صغيرا ربما نجم عن تفجير تم بصورة غير متقنة لفت انتباه الشرطة الى ساحة انتظار السيارات بالمركز التجاري في مدينة

ماكاسار / الوكالات

قال نائب الرئيس الاندونيسي يوسف كالا امس ان حزبه الحاكم جولاكار قد يشكل تحالفا مع حزب المعارضة الرئيسي لكن الطموحات الرئاسية للزعما الحزبيين قد تقف عقبة في وجه ذلك. وشرع زعما احزاب سياسية في سلسلة لقاءات

انتخابات رئاسية وبلدية في مقدونيا

سكوبيي / ا ف ب فتحت مراكز الاقتراع في مقدونيا ابوابها امس الاحد في الدورة الاولى من الاقتراع الرئاسي وفي اقتراع بلدي لاختيار رؤساء بلديات كبرى من البلاد. وقالت فالتينا هريستوفسكا من اللجنة الانتخابية في سكوبيي لوكالة فرانس برس «فتحت مراكز الاقتراع وانتظر الناخبين».وما زالت مكاتب عديدة مغلقة في

السنغاليون يدلون باصواتهم في الانتخابات البلدية

ديكار / ا ف ب بدأت صباح امس الاحد في السنغال عمليات الاقتراع في انتخابات محلية تشكل اختصارا وطنيا قبل الانتخابات الرئاسية

ديكار / ا ف ب

التي ستجرى في ٢٠١٢. وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها معظمها متأخرة عن الموعد المحدد في الساعة ٠٠، صباحا . ودعي نحو خمسة ملايين ناخب من اصل

نتنياهو طمأن المصريين بشأن ليبرمان ابطال مفعول سيارة ملغومة في مركز تجاري بحيفا

الوزراء الاسرائيلي المكلف امس الاحد ان مقرين من بنيامين نتنياهو التقوا مسؤولين مصريين لطمأنتهم بشأن احتمال تعيين افيغور ليبرمان وزيرا للخارجية . وكان ليبرمان زعيم حزب اسرائيل بيتنا العيني المتشدد اثار جدلا في مصر بعد ان اكد في تشرين الاول انه يمكن للرئيس المصري حسني مبارك ان يذهب الى الحبيب، لرفضه القيام بزيارة رسمية لاسرائيل. وجاء في بيان صادر عن مكتب نتنياهو ان مقرين من نتنياهو وليبرمان اجسروا اتصالات مع مسؤولين مصريين ليؤكدوا ان تولى ليبرمان حقيبة الخارجية يجب الا

يكون عامل توتر بين البلدين. و اضاف البيان «الاربعاء عقد لقاء في هذا الخصوص بين المرشح لمنصب مدير مجلس الامن القومي عوزي اراد والسفير المصري في اسرائيل، ياسر رضا. ويتوقع ان يصبح ليبرمان وزيرا للخارجية في الحكومة التي كلف نتنياهو تشكيلها بعد الانتخابات التشريعية في العاشر من شباط واعلن النائب عن اسرائيل بيتنا داني ايلون المرشح لمنصب نائب وزير الخارجية للاداعة العامة ان حزبه «يقدم علاقات مباشرة مع مسؤولين مصريين على اعلى مستوى في اسرائيل والقاهرة»

نائب الرئيس الأندونيسي قد يشكل تحالفا مع المعارضة

بشأن تحالفا محتملة قبل الانتخابات البرلمانية في التاسع من نيسان والرئاسية في الثامن من تموز. والتقى كالا الذي يرأس حزب جولاكار بالرئيسة السابقة ميجاواتي سوكارنو بوتري زعيمة الحزب الديمقراطي-النضال في جاكارتا في ١٢ آذار وسط

القوات الأمريكية تؤكد قتلها أفغانا متشددين

قندوز / الوكالات قالت قوات أمريكية ان خمسة أفغان قتلوا في عملية عسكرية بشمال أفغانستان امس الاحد مضيفة أنهم من المتشددين وليسوا مدنيين يعملون لدى حاكم منطقة كما أفساد مسؤولون بالشرطة

فتوى تمنع البشير من التوجه إلى القمة العربية

الخرطوم / ا ف ب اصدرت هيئة علماء السودان فتوى تؤكد «عدم جواز توجه الرئيس السوداني عمر البشير الى النوحة لحضور القمة العربية في نهاية الشهر الجاري خوفا من «كيد الاعداء» و«التقويت الفرصة عليهم».



متحتلون بابلان سراح القضاة الباكستانيين

المعلم يدعو واشطن إلى نهج مغاير عن سياسات إدارة بوش

دبي / CNN

الإدارة السابقة خلال ثمانني سنوات فسجيد سلسلة متصلة من الممارسات الخاطئة التي لم تؤد إلى أمن واستقرار العالم. وشدد على ضرورة تعلم الإدارة من أن تلك السياسة كانت خاطئة وأن نتهج سياسة جديدة، لا تقوم على الكلام والتصريحات «بل أن تمارس على أرض الواقع»، بحسب تعبيره. ووزعة استقلالية قد تهدد قبضة الرئيس على السلطة الموعومة بأغلبية حزب الشعب في البرلمان الباكستاني

مركز الدراسات العربي الأوروبي يطلق ندوته الإلكترونية في باريس

باريس / المدي

اطلق مركز الدراسات العربي – العربي في باريس ندوته الإلكترونية التي تتناول القضية الاولى المطروحة للنقاش حول مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله في قمة الكويت للصالحة العربية. وقال مدير المركز د. صالح بن بكر الطيار ان مركز الدراسات العربي الأوروبي CEEA استطاع من خلال أنشطته أن يتحول إلى جسر للحوار بين العرب والغرب، من خلال مؤتمراته وندواته وإصداراته الفكرية والإعلامية ، التي عملت كمواعف للتفاعل بين مثقفي وسياسي وايدولوجي الشرق. وأضاف الطيار ان هذا المركز الذي يتخذ من باريس مقرا له بدأ العمل الترويجي في اقامة ندوة الكترونية اسبوعية من خلال الإنترنت.

ويضم الموقع مكتبة الكترونية تعتبر أول مركز دراسات واستطلاع للرأي باللغات الثلاث الرئيسية، العربية والفرنسية والإنجليزية، وأكثر من أربعة آلاف دراسة ستراتيجية أعدها أهم الباحثين والستراتيجيين في العالم العربي وأوروبا منذ أن تأسس المركز في (أذار) ، ١٩٩٢ بمبادرة من مجموعة من المثقفين ورجال الأعمال العرب والأوروبيين، كجمعية ثقافية إعلامية غير حكومية، مستقلة، متخصصة، ذات طابع علمي، لا تهدف إلى تحقيق أية أرباح أو السعي إليها.

كوشنير يبحث في السعودية القضايا الإقليمية

الرياض / ا ف ب

السعودية الامير مقرن بن عبد العزيز. افاد مصدر دبلوماسي فرنسي ان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير وصل صباح امس الاحد الى الرياض في زيارة للسعودية تستغرق يوما سنتمحو حول القضايا الإقليمية. وقالت المصادر نفسها ان كوشنير الذي استقبله الملك عبدالله بدأ محادثاته بقاء مع رئيس أجهزة الاستخبارات

جيبلاي يجتمع بزعميم المعارضة الباكستانية

وكان رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني قد قال الاثنين الماضي إن شودي سيعود إلى منصبه حالما يغادر رئيس القضاة الحالي عبد الحميد دوجار. وتقول تقارير صحفية ان عودة شودي تمثل علامة على وجود هيئة قضائية مستقلة في باكستان. وتمثل أحد أسباب تردد الحكومة امس الاول السبت، وأقيم بهذه المناسبة احتفال رمزي أمام منزله تم خلاله رفع العلم الباكستاني بحضور عدد من المحامين الذين قادوا مسيرات الاحتجاج المطالبة بباكستان ومن ثم الفوز بمنصب

كما تناولت المحادثات طلب حزب الرابطة إلغاء المادة ١٧ من الدستور التي أقرت في عهد الرئيس السابق نواز شريف والتي تمنح الرئيس صلاحية حل الحكومة. وأكد شريف استعداد حزبه للتعاون مع حزب الشعب إذا تم إلغاء هذه المادة وبقيّة المواد الأخرى» غير قانونية»، وأشاد زعيم حزب الرابطة بالخطوة التصالحية التي اتخذتها الحكومة في موضوع إعادة رئيس المحكمة العليا وبقية القضاة المعزولين. وكانت الحكومة قد رضخت لمطالب المعارضة باعادة شودي وستين

التي ستجرى في ٢٠١٢. وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها معظمها متأخرة عن الموعد المحدد في الساعة ٠٠، صباحا . ودعي نحو خمسة ملايين ناخب من اصل

جاء رضوخ الحكومة بعد موجة احتجاجات ضخمة دامت لنحو ثلاثة أسابيع وكادت تنتهي بمسيرة حاشدة إلى العاصمة

إسلام آباد. واستعاد شودي منصبه رسميا امس الاول السبت ، وأقيم بهذه المناسبة احتفال رمزي أمام منزله تم خلاله رفع العلم الباكستاني بحضور عدد من المحامين الذين قادوا مسيرات الاحتجاج المطالبة بإعادته.

تقرير اخباري